إمكانات السياحة المظلمة وسبل تنميتها في إقليم كوردستان العراق

أ.د. شيروان عمر رشيد 1 أ.م . د. بحري سالم فتاح الصفار 2 م.م.ڕيهان مظفر صالح3

(1) قسم الجغرافية كلية العلوم الانسانية، جامعه السليمانية، إقليم كوردستان العراق
(2) قسم ادارة المنشات السياحية ، معهد التقني الاداري، جامعة اربيل التقنية، إقليم كوردستان العراق
(3) قسم الجغرافية ،كلية اللغات والعلوم الانسانية، جامعة گەرميان، إقليم كوردستان العراق

المستخلص

تعتبر السياحة المظلمة نمطاً من انماط السياحة، وتشمل المواقع التي شهدت اللآم والموت والماسي، سواء كانت هذا معاناة من صنع البشر ام الطبيعة، مثل مواقع الكوارث الطبيعية والحروب والابادة الجماعية والمعتقلات. بناءً عليه جاء بحثنا لعرض وتحديد الأماكن والمواقع التي شهدت احداث الآلام والمآسيء في إقليم كوردستان،بسبب الاعمال البشعة للأنسان. وبغية تحقيق الهدف المنشود وفرضيته، اعتمدت البحث المنهج الوصفى لفهم ودراسة وتفسير السياحة المظلمة واهميتها، تم تقسيم البحث إلى ثلاثة المحاور، حيث يتطرق الأول منه إلى التعريف بمنطقة الدراسة وموضوعها، أما المحور الثاني فيختص بأمكانات نشوء وتنمية السياحة المظلمة في منطقة الدراسة، ثم كان المحور الثالث مستعرضًا مواقع السياحة المظلمة وسبل تنميتها. ومن أهم النتائج التي توصل اليها البحث، تم تصنيف المواقع السياحية المظلمة في منطقة الدراسة بشرياً، نتيجة أرتكاب جرائم الموت والدمار وأبشع الأساليب وحشيةً وبشاعةً من قبل الأنسان، سواء باستخدام الاسلحة الكيمياوية و العمليات العسكرية و المعتقلات و الابادة الجماعية.

الكلمات المفتاحية: السياحة المظلمة، الأبادة الجماعية، الأنفال، مونومينت ، أمكانات التنمية.

1. المقدمة

تعتبر السياحة المظلمة نمطاً من انماط السياحة والتي تشمل المواقع التي شهدت اللآم والموت والماسي سواء كانت هذه معاناة من صنع البشر ام الطبيعة، مثل مواقع الكوارث الطبيعية والحروب والابادة الجماعية والمعتقلات، ويعتبر هذا النوع من السياحة بأنه الواجهة لمعاناة الناس، فضلاً الى ذلك تختلف عن النوع الكلاسيكي والتقليدي للسياحة المتعارف عليها بين الناس مثل الذهاب للشاطئ أو السفر لدولة أخرى لمشاهدة الطبيعة أو السياحة العلاجية أو الدينية وغيرها.

وتتصف مواقع السياحة المظلمة بتنوعها وتباين درجة قساوة نتائجها والتي بالأمكان تنميتها اذا ما توفرت الأمكانات البشرية المتنوعة، والمتمثلة بالأمكانات التكنولوجية، الأمكانات الأعلامية والامكانات الفنية، ونظرا لكون السياحة من القطاعات الأقتصادية الهامة التي تسهم في دعم الأقتصاد الوطني وتشغيل الأيدي العاملة وتؤثر بشكل أيجابي على ميزان المدفوعات فتهتم بها الدول وتعمل من أجل تنميتها عبر الاستفادة من أمكاناتها السياحية.

ولاتقتصر أهميتها على القطاع الأقتصادي وحده بل تمتد هذه الأهمية لتتمثل بالقطاعات التعليمية والترفيهية والتأريخية وحتى السياسية.

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال تسليط الضوء على مفهوم السياحة المظلمة بتطبيقها على محافظتي حلبجة والسليمانية، ومنطقة كرميان، وللوصول الى أهداف البحث نتبع الخطوات العلمية الآتية:

مجلّة پۆليتكنيك للعلوم الإنسانية والإجتماعية
المجلد 4 ، العدد 2 (2023)
أُستلم البحث في 26 سبتمبر 2022؛ قُبل في 16 أكتوبر 2022
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في 1 أكتوبر 2023
حقوق الطبع والنشر © 2023 شيروان، بحري،.ڕيهان. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND0 4.

أولاً: مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في:

1- هل توجد مواقع معينة في منطقتي الدراسة جرت فيها الأبادة الجماعية والموت والمآسي؟ بأمكانها أن تصبح واجهة سياحية مظلمة؟

2- هل تم استغلال هذا نمط من السياحة من قبل الجهات المختصة لجذب السياح؟

ثانيا: فرضية البحث:

1- هنالك مواقع معينة معتمة شهدت معانات وقتل وتعذيب وابادة اجماعية في منطقة الدراسة وتتوفر فيها أمكانات تنمية السياحة المظلمة.

2- لم يتم استغلال هذا النوع من السياحة لجذب السياح إلى إقليم كوردستان العراق.

ثالثاً: أهمية البحث:

1- قلة الدراسات التي تتناول هذا النمط من انماط السياحة في إقليم كوردستان والعراق.

2- وجود المواقع التي شهدت اللآلام والموت والأبادة الجماعية والتعذيب في منطقتي الدراسة فقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء عليها وايصالها للقارىء والراغبين بهذا النمط من السياحة، لما عاناه الشعب الكردي من الموت والمآسي والأضطهاد والأبادة الجماعية.

رابعا: أهداف البحث: يهدف البحث إلى :

1- توضيح مفهوم السياحة المظلمة واهميتها الاقتصادية والترفهية والعلمية والتأريخية، وتحديد المواقع التي تدخل ضمن هذا المفهوم.

2- تحديد امكانات تنمية السياحة المظلمة في منطقة الدراسة.

3- تصنيف مواقع السياحة المظلمة في إقليم كوردستان أعتماداً على أسباب حدوثها، هل هي من صنع البشر أم الطبيعة؟

خامسا: منهج البحث: اعتمدت البحث على المنهجي الوصفي والتحليلي لوصف وتحديد السياحة المظلمة في المنطقة الدراسة وكيفية تنميتها.

لتحقيق إهداف البحث وطبيعة موضوعاته يتطلب تقسيمه إلى المحاور التالية:

1- تعريف بمنطقة الدراسة، مفهومها، اهميتها وتصنيفها.
2- أمكانات نشوء وتنمية السياحة المظلمة في منطقة الدراسة.
3- مواقع السياحة المظلمة وسبل تنميتها
4- الاستنتاجات والتوصيات

المحور الأول: التعريف بمنطقة الدراسة و موضوعها

تعريف منطقة الدراسة :

تشمل منطقة الدراسة محافظتي السليمانية و حلبجة و ادارة كرميان من إقليم كوردستان - العراق، وتقع منطقة الدراسة شرق اقليم كردستان و الشمال الشرقي من العراق، يحدها من الجهة الشرقية والشمال الشرقي جمهورية الاسلامية الايرانية ومن الشمال الغربي محافظة اربيل ومن الغرب محافظة كركوك، والجنوب الغربي محافظة صلاح الدين، في الجنوب محافظة ديالى. (خارطة 1). فلكيا تقع منطقة الدراسة بين دائرتي عرض ((ˉ33 ˉ15 ˚34 ˉ21 ˉ29 ˝36ˉ) درجة شمالا وخطي طول (ˉ37 ˉ31 ˚44 ˉ24 ˉ20 ˝46ˉ) شرقا (رشيد،2006، 81) و(علي،2014، 5).

خارطة (1) الموقع الجغرافي لمنطقة الدراسة بالنسبة لإقليم كوردستان و العراق

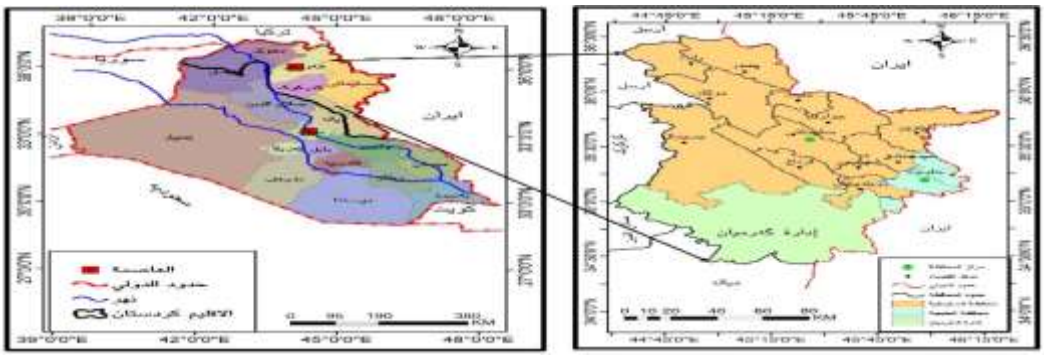

من عمل الباحثين بالاعتماد على: إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط والمتابعة، مديرية التخطيط والمتابعة محافظة سليمانية، قسم GIS ، خارطة محافظة إقليم (2021) ، غيرمنشورة.

أولا: مفهوم السياحة المظلمة:

السياحة المظلمة او المعتمة او السياحة الداكنة او السياحة السوداء، كلها تسميات أطلقت على احد أشكال السياحة غير التقليدية، والتي لها صلة ببعض الملامح المظلمة والمأساوية اللأنسانية، مثل الموت والمعانات والعنف والقتل والتعذيب والأبادة والكوارث وغيرها (قاسي نجاة، 2019، ص235) والجدير

بالذكر فضلنا استخدام مصطلح السياحة المظلمة لقربة من المصطلح الاصلي المتمثل ب Dark Tourism.

يعد مصطلح السياحة المظلمة (Dark Tourism) من المصطلحات الحديثة الاستخدام في الدراسات الاكاديمية السياحية، حيث أستخدم اول مرة في تسعينات القرن الماضي من قبل جون لينون (John Lennon) ومالكولم وفولي (Malcolm Foley) في دراسة لهم نشرت في المجلة الدورية للدراسات التراثية.عرف مصطلح السياحة المظلمة من قبل (Lennon and M.foley) على أنها عبارة عن ظاهرة العرض والأستهلاك من قبل الزوار لمواقع الموت والكوارث الحقيقية المعاد صياغتها، او جذب زوار المواقع السياحية المرتبطة بحوادث الموت والكوارث الحديثة والتاريخية.(lennon,J&M,Dark Tourism- theattraction of death &disaster,London, 2000).

وفقا لنينون وفولي، فأن السياحة المظلمة هي في الاساس ترهيب لما بعد الحدث، هذا يعني أن الأحداث والأماكن في التاريخ والتي تحولت الآن الى الوجهات السياحية المظلمة، تدخل الشكوك والقلق في عقل المشاهد لما حول الحدث.

فعلى سبيل المثاك كيف تيتانك السفينة الغير قابلة للغرق وقمة التكنولوجيا في ذلك الوقت، تغرق بعد أن أخذت 1500 راكب معها؟ وكيف يمكن للمجتمع المتحضر المثقف الالماني قتل 1،6 مليون يهودي بشكل منهجي في الحرب العالمية الثانية؟ بعبارة أخرى، الاشياء التي يجب أن لا تحدث في العالم الحديث تحدث، في بعض الأحيان يمكن منعهم ومع ذلك لايتم ذلك. (Kuukasjarvi, 2006,P43)

وعرفها آخرون بأنها عبارة عن الزيارة الى الأماكن التي حدثت فيها في الماضي المآسي أو الموت الجدير بالملاحظة والتي لاتزال تستمر في التأثير على حياتنا (أنفال) اي تعني الذهاب الى أماكن الموت والكوارث الطبيعية والبشرية بغرض السياحة (Lennon, J. and Foley ، (1996) p 198-211).

وبأمكان تعريف السياحة المظلمة من وجهة نظر علم الجغرافيا على النحو الأتي: (نمط من أنماط السياحة تتولد نتيجة لسفر السياح الى الأماكن المرتبطة مع الموت، المعاناة والكارثة، سواء كانت أسبابها ناجمة عن فعل الأنسان أو بسبب الكوارث الطبيعية، مدفوعا بالامكانات السياحية لهذه الأماكن من جهة وباهتمامات السياح الأستثنائية لها من جهة أخرى. فهذا يعني أنها شكل مختلف وبعيد عن النوع الكلاسيكي والتقليدي للسياحة المتعارف عليها بين الناس مثل الذهاب للشاطى أو السفر لدولة أخرى لمشاهدة الطبيعة أو السياحة العلاجية أو الدينية وغيرها.

ورغم حداثة مصطلح السياحة المظلمة كما أشرنا آنفا الأ أن السياحة المظلمة ليست ذات أصل حديث بل ظاهرة متأصلة من الماضي، فالسياحة المظلمة من الأشكال السياحية القديمة التي عرفها الأنسان منذ القدم فهي ظاهرة ليست بجديدة، الجديد هو تسميتها.

ثانيا: اهمية السياحة المظلمة:

نظرا لكون السياحة من القطاعات الاقتصادية الهامة التي تسهم في دعم الاقتصاد الوطني وتشغيل الايدي العاملة، وتؤثر بشكل ايجابي على ميزان المدفوعات تهتم بها الدول وتعمل من أجل تنميتها عبر الاستفادة من أمكاناتها السياحية وبأمكان أيجاز أهميتها في النواحي التالية: (نياز خطاب ،2018، 353-357).

1- **الأهمية الأقتصادية :** تلعب السياحة المظلمة دورا هاماً في اقتصاد الدولة مالياً، فالمواقع السياحية المظلمة تزار سنوياً من قبل اعداد كبيرة من الزوار اللذين أضافة الى صرفهم للأموال كزوار وسياح في تلك المواقع، يدفعون رسوم الزيارة والدخول اليها والتي تشكل مورداً مالياً مهما لتلك المواقع. وقد تشير بعض التقديرات إلى ان مايقارب من (7%) من العائدات السياحة العالمية تأتي من أنشطة متعلقة بالسياحة المظلمة. (GostarAnton, 2000,p20).

2- الأهمية التعليمية : يعد الدافع التعليمي من الدوافع الرئيسية لزيارة الوجهات السياحية المظلمة والأهم، اذ يتم تقديمة للمايين الزائرين، فهذا النوع من السياحة يعلم، يثقف، يثير ذكريات الماضي الماساوية اللا انسانية....الخ، كما تثير ذكريات المضي البطولية، فمن أنماطها زيارة مواقع المعارك والمتاحف فلعل ابرز الدروس التي بالأمكان تعلمها من السياحة المظلمة، الحفاظ على الأجيال القادمة والتعاطف مع أولئك اللذين عانوا من الظلم ونبذ الظالمين مع الأمل أن نتمكن من التصالح مع أخطاء الماضي الحية.

3- الأهمية الترفيهة : إلى جانب الأهمية الأقتصادية والتعليمية للسياحة المظلمة لها أهمية ترفيهية أيضا، فبعض أنماط السياحة المظلمة والتي تعرف بمصانع الظلام المرح Dark fun Factories والتي تشمل الزنزانات المظلمة وأماكن الأستراحة المظلمة وغيرها أهمية ترفيهية كبيرة، فزيارة المواقع السابقة للعقوبة والسجون التي لها تاريخ مظلم والتي تحولت الى متاحف أو مواقع تراثية فهي تجمع بين الترفية والتعليم. ففي العقود الأخيرة تم اصلاح عدة سجون قديمة وحولت الى مقاصد سياحية، على سبيل المثال سجن الكاتراز الاتحادي، واحد من اشهر سجون العالم يقع في جزيرة الكاتراز في سان فرانسسكو في USA وهو سجن ذو أحتياطات أمنية عالية يسجن فيه أكثر المجرمين شراسة، فتعد السجون شهود صامتة على الأعمال التي كانت الانظمة السابقة تقوم بها للأشخاص الذين ينتهكون القوانين أو الذين يبدو أنهم يهددون أو يشتبهون، لقد وجدت حياة ثانية من خلال العمل كمتزهات سياحية، متاحف، وحتى فنادق.

4-الأهمية التاريخية: أن السياحة المظلمة بتسليطها الضوء على الجزء القاتم والمظلم والغامض من التأريخ تظهر الوجه الحقيقي والمخفي للحياة الماضية دون رتوش، لذا ليس من المستغرب وصفها بأنها عملية فتح نافذه في تاريخ البشرية والتي تأتي في عدة ظلال من الظلام يساعد على فهم افضل للتأريخ.

4- **الأهمية السياسية:** تبعث مواقع السياحة المظلمة لزوارها من خلالهم لشعوبهم رسائل سياسية ايديولوجية وأخلاقية مهمة، عندما تتم زيارة المواقع التي شهدت ألم ومعاناة الاخرين تعنى الى حد كبير التعاطف معهم ومشاركتهم ألم والحزن على ماحدث لهم، وعندما يتم أحياء ذكرى الاحداث رسمياً بالموقع فهي بمثابة ان معاناتهم وتضحياتهم لم ولن تذهب هباءً بل هي موضع التقدير والأحترام من قبل الأخرين، وكذلك بمثابة الأدانة لمرتبكي تلك الجرائم، تزداد الاهمية السياسية لمواقع السياحة المظلمة بالنسبة للشعوب المضطهدة التي عانت في الماضي ولم تنل حقوقها لغاية اليوم، بأستطاعة تلك الشعوب أن تستخدم المواقع السياحية المظلمة لكسب الدعم الوطني والاقليمي والعالمي لقضاياها وأن تطالب بالتعويض العادل لما لحقت بها من الظلم والمعاناة.

ثالثاً: تصنيف السياحة المظلمة:

تصنف المواقع اعتمادا على اسباب حدوثها، هل هي بشرية أم طبيعية؟ وعلاوة على ذلك تصنف مواقع (السياحة المظلمة) إلى:

1- المواقع البشرية: وتشمل المواقع التي حدثت فيها الموت بسبب الأعمال البشعة للأنسان، ومثال على ذلك مواقع الانتهاكات البشعة لحقوق الانسان، ومعتقلات التعذيب والابادة الجماعية ....ألخ.

2- المواقع الطبيعية: وتشمل المواقع التي حدث فيها الموت بسبب الكوارث الطبيعية ومثال على ذلك مواقع مخلفات الزلازل والبراكين والاعاصير المدارية العنيفة....ألخ.

ب- تصنيف المواقع اعتمادا على درجات شدة الظلام، على الرغم من ان الباحثين يقسمون مواقع (السياحة المظلمة) اعتمادا على شدة درجة ظلامها الى ستة اصناف (Darkest، Darker، Dark، Light، Lighter، Lightest)

الا انها بشكل عام تصنف الى مجموعتين رئيسيتين :

1- المواقع الحالكة أو القاتمة: وتشمل المواقع التاريخية التي حدث فيها الموت او المعاناة ولها تأثير سياسي وايدولوجي مرتفع وتتصف بالأصالة، لكونها حقيقية، كما تتصف بضعف تطور بنيتها السياحية التحتية ومثال على ذلك مواقع القتل الجماعي والابادة الجماعية.

2- المواقع الفاتحة أو الخافتة : وتشمل المواقع التراثية المرتبطة بالموت ولها تأثير سياسي وايدولوجي منخفض نسبيا وتتصف بعدم الاصالة لكونها وهمية او اعيد انشائها والتي تتصف بتطور بنيتها السياحية التحتية ومثال على ذلك المعارض المظلمة والابراج المحصنة المظلمة، اضافة الى ذلك تصنف مواقع السياحة المظلمة اعتمادا على اهميتها وشهرتها فيما اذا كانت ذات سمة دولية او وطنية (محلية).

جـ- وايضا تصنف اعتمادا على معيار " الممر الزمني " فيما اذا كانت مواقع قديمة او حديثة. وممكن ان تصنف الى مواقع أساسية مثل الاماكن التي حدث فيها الموت والمعاناة او مواقع ثانوية وهي المواقع التي تحيي ذكرى المآسي بعيدا عن اماكن حدوثها. (Stone, 2006,p3)

وفقاً لهذه التصانيف فأن المواقع السياحية المظلمة في منطقة الدراسة من نوع المواقع البشرية (السياحة البشرية)، والتي تضم تلك المواقع التي حدثت فيها المآسي أو الموت والألم بسبب الأفعال الشنيعة للأنسان، مثل مواقع الأنتهاكات لحقوق الانسان والأبادة الجماعية ومعتقلات التعذيب.

فوفقاً لتصنيف السياحة المظلمة حسب درجة شدة ظلامها في منطقة الدراسة فتدخل ضمن (المواقع الحالكة او القاتمة).

في حين اذا ما صُنفت أعتماداً على معيار (الممر الزمني) فهي مواقع حديثة وان أماكن حدوث المآسي هي الأماكن ذاتها.

المحور الثاني: أمكانات نشوء وتنمية السياحة المظلمة في منطقة الدراسة.

أولاً: امكانات نشوء وتنمية السياحة المظلمة: تشتمل امكانات نشوء وتنمية السياحة المظلمة على مجموعتين رئيسيتين هي:

1- تشتمل المجموعة الاولى من امكانات نشوء (السياحة المظلمة) وتنميتها بوجود اماكن او مواقع حدثت فيها المأسي أو الموت، وتتصف هذه الاماكن بتباينها الكبير كما وانها تصنف تصانيف عديدة أعتمادا على معايير متباينة وابرز هذه التصانيف هي:

- المواقع البشرية السياحية المظلمة : تشمل مواقع الانتهاكات البشعة لحقوق الانسان ، معتقلات التعذيب و الابادة الجماعية.
- المواقع الطبيعية للسياحة المظلمة: وعلى سبيل المثال مواقع الزلازل و البراكين و ...غيرها.
- المواقع سياحية مشهورة عالميا او محليا او وطنيا : وتشمل مواقع مشهورة علة مستوى العالم مثل هولوكوست و هيروشيما و احداث 11 سبتمبر في نيويورك .

2- ان توفر الأمكانات البشرية المتمثلة بالأمكانات التكنولوجية، الأعلامية، الأمكانات الفنية المتطورة التي بأستطاعتها تعريف المجتمع بالموت، المعاناة، والكوارث المحلية الطبيعية منها والبشرية، وجود أنظمة ديمقراطية مؤمنة بمبادئ حقوق الأنسان تعد من المتطلبات الهامة لنشوء وتنمية السياحة المظلمة وعلى نحو التالي :

أ- الأمكانات التكنولوجية : تلعب تكنولوجيا الأتصال العالمية دوراً رئيسياً في هذا المجال، حيث بواسطتها يتم جذب الأهتمام الدولي بالموت، المعاناة والكوارث المحلية، عند سماع الناس بوقوع حدث ما في مكان ما ومشاهدتهم أشرطة الفديو المروعة وصور الدمار عنه بفضل تطور تكنولوجيا الاتصال يولد لديهم الفضول والدافع لزيارة موقع الحدث.

ب- الأمكانات الاعلامية: تلعب وسائل الاعلام المسموعة والمقرؤه والمرئية دورا مهما في نشوء وتنمية السياحة المظلمة، التغطية الاعلامية الناجحة للأحداث تعد من الخطوات الأولى لتعريف بمواقعها، موقع السياحة المظلمة، على نطاق محلي، اقليمي، وعالمي لكي تلعب وسائل الاعلام الدور المطلوب في نشوء وتنمية السياحة المظلمة ينبغي ان تتسم ب:

- المصداقية والدقه وعدم المبالغة.
- أمتلاكها لكوادر ذات مهارات عالية.
- امتلاكها تكنولوجيا عالية التقدم.
- الحرفية العالية في عرض مادتها.

ج- الأمكانات الفنية : أن توفر الأمكانات الفنية المتمثلة بالنحاتين، الممثلين الرسامين، المخرجين، الموسيقين، المهندسين، المعماريين، الموهوبين والبارعين...الخ، من الأمكانات الهامة لنشوء وتنمية السياحة المظلمة، وذلك لأرتباط المواقع التراثية المرتبطة بالموت، والمعاناة التي تشكل جزأ كبيراً من المواقع المظلمة، فبهذا الخصوص تتم الأشارة الى بعض مواقع السياحة المظلمة الخاصة بأحياء احداث تاريخية مروعة، ذكرى المعارك التاريخية، تشييد المتاحف والنصب التذكارية..الخ المرتبطة بالموت والمعاناة كأمثلة على أهمية توفير الأمكانات الفنية لنشوء وتنمية السياحة المظلمة.(خطاب، 2018،ص 346-350).

لعل خير مثال على التأثير السلبي لعدم توفر الأمكانات البشرية (التكنولوجيا، الأعلامية، الفنية، والبنية التحتية المتطورة..الخ) الجيدة على تنمية السياحة المظلمة في الدول والأقاليم عدم نشوء وتطور التنمية السياحية المظلمة في أقليم كوردستان رغم وجود اماكن أو مواقع عديدة حدثت فيها المآسي أو الموت الجدير بالملاحظة، وكذلك المواقع التي تحتفل بها والتي نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الآتي:

1-سجون ومعتقلات تعذيب وقتل المناضلين، المعتقل المعروف ب أمنة سورةكة في مدينة السليمانية على سبيل المثال.
2-مدينة حلبجة التي تعرضت للقصف الكيمياوي في 16 آذار 1988.
3-الهجمات الكيمياوية والمقابر الجماعية لضحايا حملات الأنفال السيئة الصيت التي نفذت خلال شباط- ايلول 1988.
4-مواقع المعارك البطولية التي خاضتها البيشمركة والمقابر الجماعية لضحايا داعش من الكورد الأيزيدين والجرائم التي أرتكبت بحقهم.

أولاً محافظة حلبجة: على الرغم من ان حملات التهجير وابادة الشعب الكوردي قديمة الأ ان ما يميز النصف الثاني من القرن الماضي وتحت غطاء سياسة الحرب الباردة، هي الممارسات اللاأنسانية والبعيدة عن أخلاقيات القانون الدولي، حيث بدأت الحكومة العراقية تمارس نوعا جديدا من الانتهاكات لمبادىء حقوق الانسان وضد مواطنيها في اقليم كردستان بشكل عام وحلبجة بشكل خاص وهو الأبادة الجماعية والتطهير العرقي بشكل سافر وعلني امام الرأي المحلي والدولي، (جزا توفيق طالب, مصدر سابق, ص415)، حيث انه في يوم 1988/3/15 تمكنت القوات الايرانية بالسيطرة على مدينة حلبجة وهي ذات موقع استراتيجي يشرف على سهل شهرزور الخصب الواسع وعلى سد دربنديخان، وفي يوم 3/16 اي بعد يوم من احتلالها، توج النظام العراقي السابق حربه العنصرية بأول جريمة من نوعها في التاريخ المعاصر وذلك بقيامه بشن هجوم كيمياوي على شعبه، حيث قصف الجيش العراقي البلدة بالغاز الكيميائي مما ادى الى مقتل اكثر من (5000) مدني كوردي من سكان المدينة وجرح اكثر من (7000) مدني اخر ولقد استمر هذا الهجوم الكيميائي على المدينة حتى يوم 3/19 (جاسم محمد محمد علي، سنة 2008, ص223)

ويضع هذا الهجوم الكيمائي العراقي على مدينة حلبجة على انه واحد من اكبر الجرائم ضد الأنسانية في النصف الثاني من القرن العشرين، ولقد اشارت التقارير العلمية الى انه تم استخدام ثلاثة انواع من الغازات الكيميائية على مدينة حلبجة ومنها غاز الخردل وغاز الاعصاب وغلز السيانيد. (جاسم محمد محمد علي، مصدر سابق, ص223-224)

وتشير التقارير الى ان النظام العراقي السابق خلال الفترة مابين 1987/4/15 وحتى 1988/8/2 استعمل حوالي (25) مرة الأسلحة الكيميائية في مناطق مختلفة من كوردستان وخصوصا حلبجة، وبسبب اساليب القمع التي اتبعها النظام السابق ضد الشعب الكوردي هذا بدوره أثر وبشكل كبير على القطاع السياحي في كوردستان حيث تدمرت المناطق السياحية تدميراً واسعاً وتحولت الكثير منها الى معتقلات عسكرية وبعد انتهاء هذه الحروب الباردة التي اتبعها النظام العراقي وبعد عدة سنوات اصبحت حلبجة هي وجهة من وجهات السياحة المظلمة بسبب قيام الحكومة الكوردية بعد سقوط النظام السابق بأنشاء نصب تذكاري لشهداء حلبجة والمعروف بأسم (مونمينتي هه له بجه).

ولكن بعد انتهاء الحروب والأنتهاكات التي كانت تمارس على كوردستان لقد بدأ النشاط السياحي بالأزهار سنة بعد أخرى حتى كانت نسبة نمو النشاط السياحي واضحة بين عامي 2011 و 2013 مع تحقيق الخطة الاستراتيجية التي أوضحتها الهيئة العامة للسياحة في اقليم كوردستان، حتى وصل عدد السياح الى ما يقارب 3 مليون سائح في الأقليم بشكل عام ووصل الى تقريبا 70.000 سائح في محافظة السلمانية، ومن الجدير بالذكر بأن محافظة السليمانية توجد فيها العديد من المناطق السياحية والتي تصبح بذلك منطقة لجذب السواح وبدوره سوف يزداد الطلب الساحي عليها لما يتوافر فيها من مناظر خلابة وطبيعة جميلة ومناخ معتدل وكذلك وجود المنتجعات السياحية المختلفة وهذا جعل المدينة محط نظر ووجهة سياحية يقصدها السواح في فصل الصيف، وكذلك تتوافر في المدينة العديد من المتاحف ومنها متحف الامن الاحمر الذي يعد هذا المتحف هو وجهة من وجهات السياحة المظلمة في المحافظة.

ثانيا: محافظة السليمانية:

ان منطقة الدراسة المتمثلة بمحافظة السليمانية قد شهدت تغيرا مطردا في عدد السياح، وهي كجزء من اقليم كردستان، وهي تقع بنوع من الأوضاع السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية المناسبة و التي تجعلها قادرة على استيعاب الاعداد المتزايدة من السياح، ففي عام 2007 شكلت محافظة السليمانية حوالى 20.65% من اجمالي عدد السياح الوافدين الى الأقليم، ثم ارتفعت هذه النسبة في عام 2019 الى 30.09%. ويعزى هذا الأرتفاع في عدد السياح الى التحسن الذي طرأ على خدمات السياحية و في مقدمتها خدمات المبيت و التي اصبحت متوفرة اثر ظهور عدد من الفنادق العصرية و منها(كراند ميلينيوم و تايتانيك و هاي كريست)وغيرها، و ربما كان اثر افتتاح اول و اكبر مدينة العاب سياحية في الأقليم و العراق و المعروفة باسم جافي لاند مشهودا، فهذه المدينة تقع على سفوح جبل كويزة المشرف على مدينة السليمانية، وهي مدينة كبيرة نسبيا مساحتها 380 دونما و تم افتتاحها في عام 2013 (فاتح، 2021، ص74). فهذه المدينة و غيرها من الحدائق و المتنزهات الكبيرة منها و المتوسطة و في مقدمتها المنتجع السياحي المعروف ب (هةواری شار) والذي يشغل مساحة كبيرة تبلغ 40000 دونما(وزارة البلدية و السياحة،2019)، و قد لعبت هذه الفنادق و الحدائق و المتنزهات مع مدينة جافي لاند السياحية و منتجع هوارى شار دورا ملحوظاً وحيويا في تشجيع الحركة السياحية في محافظة السليمانية و الأرتقاء بها خلال السنوات الأخيرة.

ويجب ان لانسى الأثر الذي تركه المراكز و الأسواق العصرية ك (ماجدى مول و فاميلى مول)، الى جانب العديد من المطاعم و الكافتريات و أماكن قضاء الوقت مع عدد من دور السينما و المسارح في جذب السياح الى منطقة الدراسة، ولا تخلو منطقة الدراسة من وجود المراكز الثقافية التي تجذب اليها السياح الذين يبحثون عن التعرف على تراث الثقافي و التأريخي للمنطقة، وهذا مايوفره عدد من المتاحف الموجودة في المحافظة كمتحف السليمانية الأثرية و المتحف الذي يوثق جرائم النظام السابق المعروف بالبناية الحمراء و كذلك المتحف الخاص بالتراث الفولكلورى. كما ان قرب منطقة الدراسة من بعض المواقع الأثرية و الأركيولوجية(ككهف هةزارميرد الأثرى و منحوتات قزقاثان و كهف جاسنة و ثالى طةورة) والتي بمجموعها تشكل قوة جذب مناسبة لبعض الفيئات من السياح الذين يهمهم التراث التأريخي للكرد و لسكان الأقليم. وعوامل جذب السياح لمنطقة الدراسة لا تقتصر فقط على تلك التي سبقت ذكرها، بل تشمل ايضا عامل جمال الطبيعة التي تتمتع بها هذه المنطقة، فسلسلة جبال كويزة - أزمر التي تشرف على مدينة السليمانية في حدودها الشرقية و الشمالية الشرقية تتضمن مناظر طبيعية خلابة، كما ان سدي دقربةنديخان و دوكان الذين أقيما على نهرى سيروان و الزاب الصغير قد أضيفا على جمال المنطقة جمالا اضافيا، وشكل قوة جذب للسياح منذ خمسينات من القرن الماضي.

ثالثاً: منطقة كرميان وعمليات الأنفال : تعد عمليات الأنفال التي تعرض لها أقليم كوردستان بشكل عام ومنطقة كرميان بشكل خاص من ابشع الجرائم اللاأنسانية التي تعرضت لها القومية الكوردية، والتي بدأت يوم 7 - 20 نيسان عام 1988 على يد حزب البعث المقبور، اذ عدت هذه العمليات في منطقة

كرميان من اشد العمليات قسوة وتسببت بخسارة كبيرة للقومية الكوردي من حيث عدد الشهداء والأضرار المادية والمعنوية، والتي تمثلت بعدم معرفة مصير أكثر من 43841 شخص وتدمير أكثر من 500 قرية، أذ تم بتاريخ 14 نيسان القاء القبض على أكبر عدد من سكان قريتي ملسورة وكولجو حاجى حمةجان من كافة الفئات العمرية دون مراعاة فارق العمر من الأطفال والنساء والشباب والمسنين وقتلهم، اذ بلغ عددهم أكثر من 20 الف شخصاً، بلغت نسبة الذكور 66،61% مقابل 33،39% للأناث، وكانت لحكومة حزب البعث الصدامي عدة أهداف وراء هذه العمليات أهمها أسباب سياسية، اقتصادية، ديموغرافية واجتماعية (ئاكو ئةحمةد كريم، ئةنفالى كةرميان، 2015، لا156-157).

نستطيع تحديد عمليات الأنفال جغرافياً في منطقة كرميان بدأ من مدينة كفرى وصولاً لمدينة كلار جنوباً، وضمت الطريق الرئيسي بين كلار- بيباز- دربنديخان شرقاً وعلى أمتداد نهر سيروان وصولاً لسلاسل جبال قرداغ، أما من الجهة الشمالية فقد بدأت من سلاسل جبال سكرمة وصولاً لمجمع تكية والطرق الرئيسي (جمجمال- كركوك)، في حين بدأت من الجهة الغربية من كركوك على أمتداد الطريق الرئيسي (كركوك- دوزخورماتو) وصولاً لكفرى، وفيما يخص مساحة عمليات أنفال كرميان فأحتلت مساحة واسعة بلغت 6597كم² من مجموع مساحة الأقليم البالغة 82737كم²، أذ تؤلف نسبة 97.7% من مساحة الأقليم.(ئاكو ئةحمةد كريم، لا 39-40).

المحور الثالث: مواقع السياحة المظلمة وسبل تنميتها

1- (مونمينتى هه له بجه) النصب التذكاري لشهداء حلبجة:

وهو من ابرز مواقع السياحة المظلمة في كوردستان، هو تمثيل وتذكار لجريمة كبيرة ومروعة ضد الأنسانية جمعاء وبالأخص الكورد، حيث أستخدم فيها صورة(1) نصب التذكارى لشهداء حلبجة

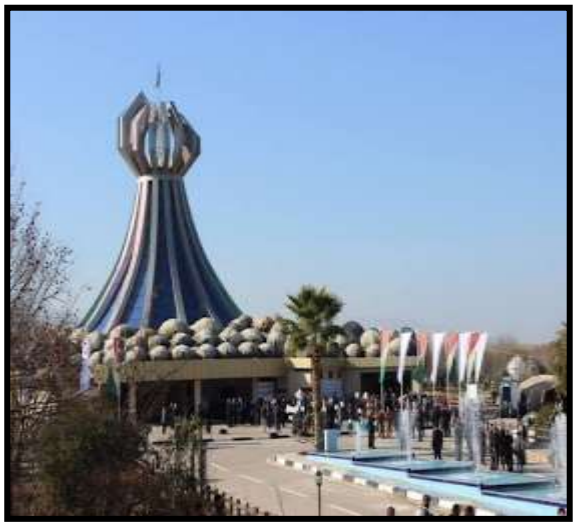

التقطة بتاريخ 25- 7 -2022

صورة (2) مقبرة الشهداء

السلاح الكيماوي من قبل طائرات الجيش العراقي خلال الحرب العراقية - الايرانية، حيث ان الطريقة التي تم فيها بناء هذا النصب لها العديد من المعاني، أذ ان الجزء الخارجي العلوي من النصب االتذكاري تم بناءه على شكل اربع ايادي أذ يمثل بذلك الأجزاء الاربعة من كوردستان وتم تزيين الخط الذي يربط بين الأيادي الاربع ببقية النصب بالعلم الكوردي، ويمكن ملاحظة المساحة حول سقف النصب المصنوع بشكل دوائر وهذا يمثل على مايبدو القنابل الكيمياوية عندما تصطدم بالأرض وأيضا تأثيرها على الاشخاص وعلى الجلد، أما داخل النصب التذكاري عبارة عن قاعة كبيرة مستديرة حيث توجد على جدران هذه القاعة أسماء الاشخاص والشهداء، ويوجد داخل هذا النصب التذكاري العديد من صور القصف الكيميائي والتي يبلغ عددها حوالي 100 صورة محفوظة كوثائق وأرشيف يحكي معاناة ومأساة تلك الفترة، ووضعت في الساحة المقابلة للنصب شاحنة صغيرة قتل فيها العديد من سكان المنطقة، حيث يعد هذا النصب التذكاري هو وصمة عار راسخة في ارشيف النظام العراقي السابق، حيث تصور وتمثل جميعها البانوراما الحية لتلك الجريمة وتفاصيلها كمتحف وذاكرة قومية مما يسترعي انتباه الكثير من السياح والزائرين والضيوف، ويرتاد هذا النصب التذكاري سنوياً الآلاف من الزوار المحليين والأجانب والعرب لرؤية تلك المشاهد التي تخلد تلك الذكرى المأساوية، وقد جائت فكرة بناء هذا النصب التذكاري لشهداء حلبجة من قبل الرئيس الراحل جلال الطالباني، حيث تم أفتتاحه في 15 سبتمبر (2003)، وبعد اتمام بناء هذا النصب تم اختياره ليكون واحداً من النصب التذكارية العالمية للسلام وتم تسجيله في منظمة النصب التذكارية العالمية للسلام التي أسست في بريطانيا عام (1992). صورة (1و 2).

التقطة بتاريخ 25- 7 -2022

تنميتها سياحياً:

1- طبع صورة لمونومينت حلبجة على العملة النقدية العراقية ليدخل جيوب جميع الافراد الحاملين لها للتعرف على المآسي والآلام التي شهدها وعاناها الشعب الكردي.

2- فتح المونومينت أيام العطل والأعياد.

3- تصوير المونوميت في الأغاني والكليبات.

4-اخراج وتصوير فلم وثائقي (دكومينتري) لمآسي حلبجة ونشرها في القنوات العالمية مثل قنوات ناشينال جوكرافي و قناة الجزيرة الوثائقية.

5- وضع مونومينت حلبجة في برامج السياحية من قبل المكاتب والكروبات، حيث يزار من قبل السياح الذين يقصدون محافظة حلبجة.

2- متحف الأمن الاحمر او ما يسمى بالكردية بـ (موَزةخانةى ئةمنة سوورةكة)

يعتبر هذا المتحف هو وجهة من الوجهات السياحية المظلمة في محافظة السليمانية، يشتهر المتحف الوطني في المبنى الأحمر الخاص بمديرية الأمن في السليمانية بلونه الأحمر، لذلك تمت تسميته بالأمن الأحمر, حيث كان يديره نظام البعث الغاشم. تحوّل هذا المبنى في عام 1979 إلى كلية للزراعة، وذلك بطلب من الحكومة العراقية آنذاك، ومن ثم الى الأدارة المحلية وما لبث أن أصبح سجناً للمناضلين والتحرريين، جرت فيه العديد من عمليات القتل والتعذيب، تم تحرير المبنى في انتفاضة 1991 وحُوّل الى متحف يتضمن العديد من الأقسام التي خُصّص عدد منها ليكون صورة حيّة تنقل للزوار حجم المعاناة التي ألّمت بالشعب الكوردي فضلاً عن الجرائم التي ارتُكبت، ووسائل التعذيب التي مارسها نظام البعث الصدامي بحقهم، ولقد اصبح مكاناً للذاكرة والتاريخ يتوافد اليه المئات من الزوار والسياح ليتعرفوا على ما مر وحدث في الفترات الماضية، اليوم متحف الأمن الاحمر بأقسامة المتعددة وقاعاته المتنوعة أصبح مركزاً ثقافياً ومعلماً سياحياً وشاهداً حياً يثبت ان لغة الأنسانية والثقافية أقوى من لغة الدم. يحتوى المتحف على جناح خاص عن عمليات الانفال وسجناء وغرف تعذيب وقاعة للأفلام الوثائقية عن جرائم النظام البائد و شهداء الداعش و والأسلحة المتنوعة من الدبابات و المدافع وغيرها.(الزيارة ميدانية، 3-7 - 2022). صورة (3).

صورة(3) جانب من متحف الامن الاحمر

التقطة بتاريخ 3 - 7 -2022.

تنميتها سياحياً

1- تصوير المونوميت في الأغاني والكليبات.
2- اخراج وتصوير فلم وثائقي (دكومينتري) للمعاناة والألم وبثها في القنوات العالمية مثل قناتي ناشينال جوكرافي و قناة الجزيرة الوثائقية.
3- وضع امن سورةكة في برامج السياحية من قبل المكاتب والكروبات السياحية، حيث يزار من قبل السياح الذين يقصدون مدينة ومحافظة السليمانية خلال اوقات مختلفة من السنة.
4.أجرء لقاءات مع الأشخاص وذويهم الذين تم أعتقالهم وتعذيبهم في المعتقل وتصوير تلك اللقاءات وعرضها على السياح عند زيارتهم لموقع الحدث.

3- نصب الأنفال: دائرة حكومية أنشئ عام 2012، تابع للإدارة العامة لشؤون الشهداء والمؤنفلين، تم بناؤه على مساحة 48 دونماً في عام 2017، تم تخصيص النصب التذكاري لتضحيات واختفاء مقاتلي الأنفال في جمجال، والتي تعرف باسم عاصمة الشهداء والمؤنفلين و تحتوي على معلومات مثل:
1- معلومات وصور لجرائم الأنفال باللغات الكردية والعربية والإنجليزية.
2- على جدار نصب الشهداء كتبت اسماء 23000 مؤنفل في جميع انحاء كردستان.
3 - تم عرض السلع والملابس الخاصة بالمقابر الجماعية والخرائط العسكرية في معرض زجاجي، لجميع مراحل الأنفال.
4- تم عرض مقبرة خاصة بالمجاميع الفنية على غرار مقابر ضحايا الأنفال
5- كما تم تخصيص قسم خاص لصور ومقتنيات شهداء حرب داعش الإرهابية التي يبلغ عددها 250 شخصا.

يضم المتحف عدة أقسام

1- متحف الأنفال: كما تم أيضاحه سابقا في المتحف ، فإنه يحتوي على معلومات. صورة (4).
2- متحف المعدات العسكرية الذي يضم جزءا من المعدات والتجهيزات العسكرية التي ارتكبت بها جريمة الأنفال في عام 1988.

صورة (4) متحف الأنفال

المصدر: حكومة اقليم كوردستان ، وزارة الشهداء و المؤنفلين، نصب الأنفال -جمجال

.

3- المكتبة: تحتوي هذه المكتبة على مئات الكتب المخصصة للإبادة الجماعية للشعب الكردي، والتي يستفاد منها وتستخدم لكتابة الرسائل العلمية الجامعية.
4- قاعة الاجتماعات والمؤتمرات: واحدة من القاعات الكبرى على مستوى اقليم كوردستان والتي تضم 935 كرسياً ومزودة بمعدات لعرض أفلام وثائقية عن جرائم الأنفال وتترجمها بسبع لغات مختلفة للضيوف.
5- مقبرة المؤنفلين التي تضم 837 قبرا للأنفال، عثر عليها بعد سقوط النظام البعثي في المقابر الجماعية في صحراء مهاري التابعة لمحافظة الديوانية جنوب العراق، ودفنو في مراسيم خاصة عام 2012، ومن بينها جثث 104 طفلاً وأماً حبلى، توفوا جميعاً في سجن دوبز عام 1988 خلال جريمة الأنفال جوعاً وعطشاً وبرداً.
6- شعار نصب التذكارى للمؤنفلين: ويعرف برمز الأنفال، ويبلغ ارتفاعه 14 مترا، وعرضه 4 امتار والجزء العلوي من صورة يمثل الأم وهي حاملة لطفلها بين ذراعيها يتم إخراجه قسرا من يديها وقت انفصال الأمهات والأطفال والنساء والرجال، والجزء السفلي يشير إلى ثماني مراحل من الأنفال. . باستثناء الأرشيف والوثائق والوسائط والاتصالات ووجود حديقة على مساحة 15 ألف م^2 (وزارة الشهداء والمؤنفلين، متحف الأنفال- جمجال). صورة (5).

صورة (5) النصب التذكارى لشهداء المؤنفلين

المصدر: حكومة اقليم كوردستان ، وزارة الشهداء و المؤنفلين، نصب الأنفال -جمجال

.

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات:

1- وجود مواقع شهدت أنتهاكات لحقوق الأنسان والمآسي والموت في منطقة الدراسة بشكل عام مثل مونومينت حلبجة و معتقل امن سورةكة في مدينة سليمانية والأبادة الجماعية في كرميان.
2- تصنف مواقع السياحة المظلمة في منطقة الدراسة بأنها مواقع بشرية نظراً لما أرتكبت فيه ابشع صور أساليب العنف التعذيب والموت من قبل الأنسان.

3- تصنف المواقع المظلمة في منطقة الدراسة وفقاً لدرجة شدة الظلام بأنها من المواقع الحالكة او القاتمة.

4- لم تضع السياحة المظلمة ضمن البرامج السياحية في أقليم كوردستان العراق سواءاً كانت عملاً أو اصطلاحاً من قبل الجهات ذات العلاقة.

التوصيات:

1- طبع دليل سياحي خاص بمواقع السياحة المظلمة في إقليم كوردستان العراق.

2- تشجيع الباحثين لكتابة الرسائل العلمية والأطاريح عن السياحة المظلمة في إقليم كوردستان خاصة والعراق عامة.

3- طباعة صور متنوعة لمواقع السياحة المظلمة على الطوابع والمعايدات، ليكون وسيلة تعرف أو أطلاع من قبل الدول الأخرى على تلك المواقع والمآسي والموت التي تعرض لها الشعب الكردي.

4- على وسائل الاعلام تكثيف تسليط ضوء على هذا النمط من السياحة، والأماكن التي وقعت فيها الأحداث المأساوية الحزينة في إقليم كوردستان العراق.

The possibilities of dark tourism and ways to develop it in the Kurdistan Region of Iraq

Abstract

The Dark tourism is a type of tourism, It includes the sites that witnessed pain and death and the diamond, Whether this is man-made suffering or nature, Such as sites of natural disasters, wars, genocide and detention centers. Accordingly, our research came to present and identify the places and locations that witnessed the events of the pain and tragedy in the Kurdistan Region, due to the heinous acts of the human being. In order to achieve the desired objective and hypothesis, It was divided into three axes, The first of them deals with the definition, concept, importance and classification of the study area. As for the second axis, it concerns the possibilities of the emergence and development of dark tourism in the study area. Then the third axis was reviewing the sites of dark tourism and ways to develop it. Among the most important results of the research, The dark tourist sites in the study area were anthropologically classified, As a result of the perpetration of crimes of death and destruction and the most brutal and heinous methods by man, Whether using chemical weapons, military operations and genocide.

Key words: dark tourism, Genocide, Anfal, monument, development potential.

المصادر العربية:

1- خطاب، نياز عبد العزيز ، السياحة المظلمة، مفهومها، وامكانات تنميتها وأهميتها.(كۆڤاري زانكۆي سليماني، بةشي B- زانستة مرؤڤايةتيةكان" زمارةي (58) تشريني يةكةم 2018)

2-طالب، جزا توفيق، المقومات الجيوبولتيكية للأمن القومي في اقليم كردستان، السليمانية، 2005.

3-علاءالدين، عطا محمد ، قضاء حلبجة، السليمانية، 2008.

4- علي، جاسم محمد محمد، دور العوامل السياسية في التوزيع السكاني لمحافظة السليمانية، 2008.

5-علي، خالد ولي ، المقومات السياحية في منطقة طةرميان وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة كرميان، كلية العلوم الأنسانية والرياضة، 2014.

6- محمد، بيان على حسين ، سكان مدينة السليمانية، دراسة جغرافية، رسالة ماجستر، مقدمة الى كلية الاداب، جامعة بغداد، 2001.

7- نجاة، قاسي، السياحة المظلمة مقاربة مفاهيمية، مجلة الأجتهاد القضائي، المجلد 12، العدد 01، مارس، 2019.

المصادر الكردية:

1-رشيد، شيروان عمر ، بنةما جوطرافيةكانى سروشتى دروست بوون وطةشةثيدانى طةشتوطوزار لة ثاريَزطاى سليَمانيدا ، نامةى ماستةر، بلاَونةكراوة، كوليَجى زانستة مروَظايةتيةكان،سليَماني، 2006.

2- كريم، ئاكۆ ئةحمةد ، ئةنفالى طةرميان، نامةى ماستةر، بلاَونةكراوة، سكولى زمان وزانستةمروَظايةتيةكان، سليماني، 2015.

المصادر الحكومية:

1- إقليم كوردستان العراق، وزارة التخطيط والمتابعة، مديرية التخطيط والمتابعة محافظة سليمانية، قسم GIS، خارطة محافظة إقليم (2021) ، غيرمنشورة.

2- حكومة اقليم كوردستان ، وزارة الشهداء و المؤنفلين، نصب الأنفال - جمجال .

الزيارات الميدانية:

1- زيارة ميدانية إلى متحف أمن سوركة في سليمانية بتاريخ 3 -7- ء2022.

2- زيارة ميدانية إلى محافظة حلبجة (مونومينت) بتار يخ 25 - 7 - 2022.

المصادر الاجنبية:

The Concept of Dark ,- GosarAnton1 Tourism, Proceedings of death &disaster, London, 2000.
2-Kuukasjarvi,Markku Tapani, DARK ,TOURISM-The dark side of Man VAASAN A MMATTIKORKEAKOULU, Degreeprogrammers of Hoteland Restaurant Business, 2006)
3- Lennon, J. and Foley, M. JFK and dark tourism a fascination with assassination, International Journal of Heritage studies, .2 (1996)
A dark tourism , Stone,4- Philip R Towards a typology of death ,spectrum and macabre related tourist sites, attractions and exhibitions, Tourism, Vol.54, No. 2/ 2006.